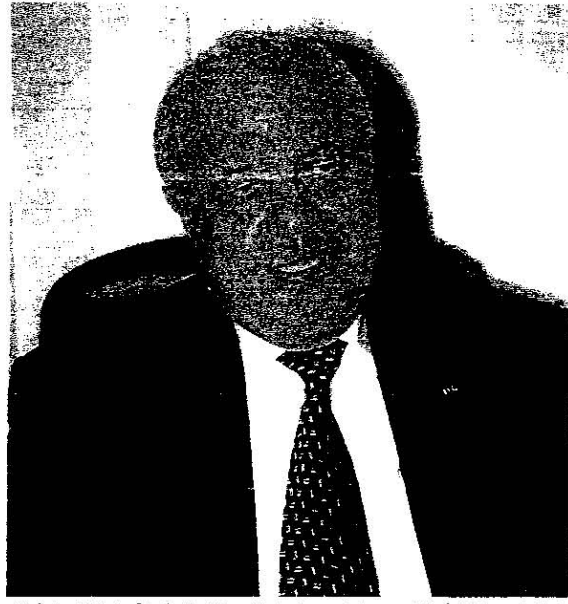


١٥/٥

## رئيس المجمع العربي لحماية الملكية الفكرية طلال ابو غزالة: لا غنى لنا عن اطلاق اقتصاد المعرفة والمك عبد العزيز اول من نادى بالخصخصة!



طلال ابو غزالة لا تسخير في جامعات اميركا ولا دفع اقساط الا من خلال الانترنت.

كانت الامية في الماضي هي عدد القراءة والكتابة، لكن الامية الجديدة مع بداية هذا القرن هي عدم استخدام الثورة التكنولوجية، فلا يكفي ان تراكب التجارة العالمية وانت بعيد عن نعمة استخدام تقنيات الانترنت، في السحارة بسرعة الاتصال هي التي تؤمن لك الحصول على مكاسب في النظام التجاري العالمي الجديد، ان مهمة تحويل البلدان العربية الى مجتمعات معلومات تبدو قائمة، ويجب على الحكومات العربية والسقطاع الخاص والمؤسسات التعليمية والمنظمات العربية توحيد الصفوف نحو تحقيق هذا الهدف، فالصعدي الذي يواجه الدول العربية هو تحويل اقتصادياتها للاستفادة من ثورة تقنية المعلومات وقد اصبحت البنية التحتية المدنية للاتصالات الرقمية كما لها حجر الزاوية لتطور القومي من خلال ذلك يمكننا ان نحدد مدى الامية في اية دولة من الدول.

الاميركية لتصبح جامعات رقمية، اي ان كل طالب من يستطيع التعامل مع الحاسبة الا من خلال الانترنت، من شخص يدفع اقساط، لانه لن يجد بائرة تشتتة حمة الخط، ويحد ان يسدهه الكرونيا.

■ ان نسبة الواحد بالمئة التي ذكرتها اعلاه، من تشمل كل الدول العربية، ام هناك دور اكثر تصورا، انا اعطيك نسبة واحد بالمئة، وكل هناك شيء اسوا من ذلك، وهو ان من يستعمل الانترنت، استغناء نكيا اي تجاريا لتسيع والشراء هو واحد بالالف، لان الاعلانية تسعته لتسيعه وال E-Mail، وهذا شيء مطلق، فلما صنعنا الدول العربية نجد افضل تقنيات الاتصالات في الامارات العربية المتحدة.

■ قال التسيع محمد بن راشد آل مكتوم، انه لا مكان لأي موظف لا يتعامل بالانترنت.  
 - سمو الشيخ اصغر قراراً في شهر شباط فبراير، اعلن فيه ان حكومة ابو ظبي ستحتجز الى حكومة الكرونية في خلال ١٨ شهراً أي في نهاية ٢٠٠١.

■ عندما اصغر هذا القرار لا بد ان تكون لديه معنيات لتحقيق ذلك، برأيك هل هناك دول عربية اخرى تستطيع تحقيق هذا التقدم!  
 - جميع الدول العربية قادرة، وليس هناك عوائق الا اتخاذ القرار، وانا اعتقد ان جميع الدول العربية سائرة في هذا الاتجاه، اقول ان وضعنا سيء حالياً، لكنني لست متشائماً، لقد اطلعنا في اجتماع الاسكوا، على التقارير التي قدمتها كل دولة وما تقدمه من اجراءات، وناقشنا الاجراءات المتخذة في كل دولة، فخي لبنان مثلاً، قدم مستشار وزير الاتصالات والمواصلات تقريراً جيداً شرح فيه الخطوات الجاري اتخاذها في لبنان، ولا سيما على صعيد البنية التحتية، سواء البنية المعلوماتية او الاتصالية، كما ان لبنان سائر في برامج التعليل والتاهيل والتدريب، وان ما نحتاجه بسرعة هو هذه الصحة التي اطلقها، اذ لا يمكننا ان نخلق اقتصاداً رقمياً وان ندخل الاقتصاد العالمي، تلك لانه لن تجد في العالم، في المستقبل القريب، من يبغى او تشتري منه الا كرونيا، لان الوقت سيضيق لديه كي يرد على الرسائل والبرقيات، وفتح الاعتمادات.. بينما يستطيع هو ان يتم الصفقة خلال ساعات.

■ هل هذا يعني ان من لا يواكب هذه الثورة التكنولوجية يبقى خارج التجارة العالمية.  
 - نعم هو كذلك، كما هي الحال في ملاعب كرة القدم، فمن لا يواكب التطور التكنولوجي يعطي البطاقة الحمراء ويخرج من دائرة المنافسة، الا ننتكز في موضوع هام جداً هو ان حكمة الدول الاخرى المتقدمة هي انها بدأت تعليم الاطفال في المدارس، ونكي يزدهر الاقتصاد الرقمي، لا بد من وجود مجتمع رقمي، أي، سيدة المنزل، والشرطي، والدكتبي، وكل واحد يجب ان يكون تاجراً في سوق المعرفة التي هي سوق التعامل الرقمي.

وتابع:  
 - فإن ٣٠ بالمئة من المشتريات اليوم في الولايات المتحدة تتم من خلال الانترنت، لذلك يجب اقامة مجتمع المعرفة العربي، أي من خلال التعامل بالاتصالات الإلكترونية، ولقد كنت منذ شهر في لندن، حيث قال رئيس الوزراء البريطاني «طوني بليز» انه اخذ اوز ترس في الانترنت، في حياته في الاسبوع الماضي هذا تدبير عن ثقة بالنفس، لاننا نخلد في عصر امية جديدة، وهي امية الانترنت..

### التكنولوجيا ووزير السعيد

■ قال وزير الاقتصاد اللبناني نصير السعيد

- في هذا الموضوع، وعلى صعيد المنطقة العربية، نعد هو اللقاء الاول، واحدى النقاط الهامة التي اثيرت هي الحاجة الماسة للتسويق بين الدول العربية، ولقد اقترحت في الجلسة الافتتاحية انشاء مجلس استشاري من اجل ممارسة عربية لتحقيق اقتصاد المعرفة حتى يمكن وضع خطط العمل وتقديم المتورة للبلدان العربية حكومات وقطاعاً خاصاً حول كل ما يتعلق بتحويل الاقتصاديات العربية لتصبح اقتصاديات رقمية، والمقصود بالاتقتصاد الرقمي هو التعامل من خلال الانترنت او عبر اجهزة الاتصال الإلكترونية، وقد اعتمد هذا الاقتراح في الحصة الختامية.

■ ام العالم العربي من الثورة التكنولوجية.  
 - انه متخلف كثيراً.

■ ما هو السبب برأيك  
 - اسباب كثيرة، منها ان بعض التقديرات تقول ان عدة المتعاملين في الانترنت، في العالم العربي واحد بالمئة، اما في الدول المتقدمة فالمعدل ٥٠ بالمئة، وسيكون الوضع في المستقبل اسوأ مما هو عليه اليوم، ان ظلت الدول العربية على هذه الوتيرة، وفي المقاييس فإن آخر احصائية في الولايات المتحدة الاميركية تقول ان ٨٥ بالمئة من طلبة المدارس بين التاسعة والحادية عشرة من انحصر استعملوا الانترنت، اما نحن فما زلت نتكلم فقط عن تعيد الانترنت، والتعاض الإلكتروني في الجامعات ولد نطلق منه شيئاً حتى الان، ونائب الرئيس الاميركي آل غور، يظن مشروع بناء العنصر به مس العاد ١٩٩٨ ينتهي العام ٢٠٠١ بغض سحور الجامعات

وفي هذا الاطار سظمت لجنة الامد المتحدرة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا الاسكوا مؤخرًا ضمن مقرها في بيروت اجتماعاً لخصراء الاسكوا، تناول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واولويات التنمية والتنافس في اقتصاد عالمي قائم على المعرفة.

وعلى خطوط سمكات، الانترنت، فتحنا خطوط استلخنا مع رئيس المجمع العربي للادارة، والمجمع العربي لحماية الملكية الفكرية ورئيس المجمع العربي للمحاسبين القانونيين طلال ابو غزالة، في مكتبه عند مسطقة الصنائع، وكان الملف هو ملف الاقتصاد الرقمي، انطلاقاً من السؤال الاول.

■ عقد اجتماع في الاسكوا حول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واولويات التنمية والتنافس في اقتصاد عالمي قائم على المعرفة، ما هي اهداف هذا الاجتماع.

- عقد هذا الاجتماع بدعوة من امين عام الاسكوا، الدكتور حازم البيلوي بناء على طلب الامين العام للامد المتحدة، لوضع تقرير حول موضوع تقنية المعلومات، وهو موضوع هام لان الدول تسابق الرمن لتطوير اقتصادياتها كي تتوافق مع متطلبات الاقتصاديات الرقمية، في العالو ما يسمى الاقتصاديات الإلكترونية، ومن جملة تلك المواضيع التجارية الإلكترونية، وقد جمع هذا اللقاء بحضور ٢٠ خبيراً تونياً وغربياً لتداول المعلومات وتقديم المقترحات.  
 ■ هل من اللقاد الاول على هذا الصعيد.

إن لبنان سيصبح عاصمة للتكنولوجيا في الشرق الأوسط، هر سنت إمكانية تحقيق ذلك.

المشار له طموحاته، وأنا أتابع جهود الوزير السعيد، وهو يقود مجهد مشترك، وكذلك الدول العربية الأخرى نحن نتمنى أن تصبح كعاصمة عربية. عاصمة للمعرفة، فليس هناك أي تعارض بين المعرفة الموجودة أو التطور التقني المعرفي ذلك لأن أي نمو في أي دولة يعزى النمو في الدول الأخرى، وإن ما نحتاجه هو التنسيق بين هذه العواصم الإلكترونية، وفي كل من الأردن وديني مشروع مدينة الإنترنت، وهناك دول عربية أخرى، ولا يكفي القول إن لبنان يعفده سبغى المنطقة لأن المطلوب هو أن تتحول الدول العربية إلى محيط معرفة، نحن نطمح إلى أن يكون لبنان كذلك، وأنا اعتقد أن هناك خطوات جدية في هذا الاتجاه. ولقد سعدت جداً بالتقرير الذي قدمه الأستاذ ريمون خوري في المؤتمر. لقد كان تقريراً جيداً، وكذلك الأردن والسعودية، وهذه الأخيرة تطورت بشكل هائل خلال هذه السنة بمعدل 300 بالمئة في استعمال الإنترنت، والمنطقة كلها تسير في هذا الاتجاه.

■ في ظل سياسة العولمة والتجارة المفتوحة، ما الذي يتقصدنا لوكالة هذا التطور؟

نحن نستطيع مواكبة هذا التطور، وعندنا المواهب والقدرة والكفاءات، ولكن ما نحتاج إليه هو الخطه والدراسة لتولبيها الأولوية في هذا الموضوع.

هي الجهة التي ستحكم في حال الخلاف الذي ينتج عن التجارة الإلكترونية هذه القضية أيضاً هي قيد النظر فقد تقدمت الولايات المتحدة الأميركية للمنظمة التجارية العالمية بمشروع اتفاقية دولية حول التجارة الإلكترونية تحدد الجهة التي تحكم في أي خلاف والضمانات بما في ذلك الملكية الفكرية

## الملك عبد العزيز أول من نادى بالخصخصة

■ تشير الدول العربية بوتيرة متسارعة نحو الخصخصة، ما هو رأيك بهذه السياسات؟

ليس لنا بد من ذلك، وأنا كنت قد قرأت أن أول من نادى بالخصخصة في المنطقة العربية هو الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله، والعجيب أن الملك عبد العزيز قال كلاماً لا يمكن أن نتخيله منذ العاد 1923 عن الخصخصة عندما أراد أن يطرح شركة النفط، أرامكو، للاكتتاب فله يجد أحداً يكتتب في المشروع لانهضوا ان المشروع غير مجد وغير مربح. وقد شرح الملك عبد العزيز في هذه الوثيقة فلسفة الخصخصة، وهذا يدل على أن في تاريخنا

العربي حكماء بشر الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله

وخذت ابو غزالة

لا من السير في التخصص الكافية باستثناء التخصصات المتخصصة في قطاعات تقنية المعلومات والمواصلات والاتصالات، وإذا لم نجد تخصصات قطاع الاتصالات فإننا خلال خمس سنوات كحد أقصى لن نجد من يتشري مبدأ غير تجارة الاتصالات، لأن الإتصال سيصبح فورياً، وبحر نلصق هذه المرحلة من خلال استخدام جهاز GSM، لن نتحاج لأن نتشرفي أي رقم من أي دولة لأنه سيصبح هناك رقم كويتي، وتسجيل كويتي، ولكن إنسان رقمه الخاص، ونرى يكون تابعاً لا من دولة أو لموافقتها للحصول على هذا الرقم، إن يجب أن ندر أن عملية الخصخصة قادمة، فبدل أن نند أنفسنا في مأزق، يعني أن نبادر كي نحول قطاعاتنا العامة إلى القطاع الخاص حتى تصبح أكثر تنافسية وأكثر إنتاجية ونخفف عن الدولة كثيراً من الأعباء

برهان الدين الخطيب

## كتاب الخصخصة من الملك عبد العزيز!

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل إلى جناب الأخ المكرم عبد العزيز بن مساعد وكافة جماعة أهل بريدة سلمهم الله تعالى أمين.

«السلاط عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام، بعد ذلك تدرون بحالنا وأمرنا خارجنا وقل الوارد ولا هرب من فقر بلادنا بل هي اعنى من غيرها، وأنا لعدد أخراج ما فيها من المصالح ولا بد جاكه خبر اتفاقنا مع الشركة لأجل استخراج المعادن الغازية والاستفادة من معادن ومصالح بلادنا المكتونة وسوف يبتدىء العمل بها قريباً إن شاء الله تعالى، فهدى الشركة خصوصاً من حصصها مئة وعشرين ألف سهم يكون منها ستين ألف سهم هذه لنا



المغفور له الملك عبد العزيز

خاصة وستين ألف سهم نخرجها على رعايانا، والقصد أن تكون مصالحنا للربعة احسن وان لا تكون للغير من كل من الأجنبي يحب أخذ هذه الحصص حتى يدفعوا لنا زيادة على قيمتها المعينة ولكن حتماً نحب أنها تكون لمصلحة الربعة حيث أن مصالحنا مع توفيق الله ما هي هينة ولا أحداً يقبسها، فإذا سهل الله وجود معادن غاز أو نفط والكل لا شك موجود ومعروف فالحصصة التي قيمتها جنبه واحد ربما تبلغ الخمسين جنبياً أو ربما تزيد والله اعلم المقصود أن هذه الستين ألف حصصة التي لأجر تحريجها على رعايانا ورئت أوراقيها مع وكيل الشركة في البحرين وكن حصصة قيمتها جنبه واحد وأنا مشر ما ذكرت لك أود أن هذه الحصص تكون بيد الربعة ومصالحها لها، وانتد هنا تطعون بالضيع تدورون بعض المصلحة لاسيما بما يحصل فيها من بعض السرقات أو ربما الشركة اسمها مشر ما ذكرت لك مصالحنا مع توفيق الله ما نحصل في غيرها، وأوراقيها حزن على شاء الذي يبدد باعها ولا بد فيك ناس يعرفون كيف أحوال الشركات ومصالحها والحمد لله ما فيها شيء من أمور الحرام، عاد يكون معلومك انني احبب نحتممون وتأخذون من هذه الاسهم كل على قدر رغبته فإذا عرفته مقدار رغبة الواحد منك سواء يأخذ سهماً أو عشرة أو عشرين أو مئة وإذا اجتمع المجموع عندك وعرفتموه فأرسلوه لمن تعتمدون عليه في البحرين وعرفوه يراجع وكيلنا الفصيصي ويروح معه إلى وكيل الشركة ويسلمون له المبلغ ويأخذون منه أوراق اسهم بمقدار المبلغ المستد كل سهم عن جنبه واحد، ولكن أحرصوا على هالامر لا يغوتك، تراه ما يحصل لك فبئ بعد، لا تخلو المصالح بروح لغيرك ناروناً بالجواب عن مقدار ما يفتح عندك من الجماعات التي تكون على معلومية منه ومثراً ما عرفناك أرسلوه لمن نحسون من أهل نجد في البحرين يدفعه وكيل الشركة ويأخذ لك به أوراق اسهم يرسلها اليك وانتد تدرون أن لنا اصحاباً من العرب وكل منهم يطلب منا أن نعطيه من هذه الاسهم ولا جاوبنا أحداً عن ذلك نحن انما تكون به الربعة ومصالحها نهد وننتظر ريدك لمعرفة مقدار الذي تأخذون حتى تكون على معلومية من ذلك ولكن ناروناً بالجواب حيث أن الوقت ضيق والعمل قريباً إن شاء الله يبتدىء هذا ما لرد تعريفة والسلاط،

■ هل نحن قادرين على المنافسة؟

مئة بالمئة، لأن ميزة التحول في اقتصاد المعرفة هي المساواة بين الجميع، ففي السابق كانت المالية ووسائل الاتصال المباسر من مكاتب تشكل عائقاً أساسياً في مواكبة التطور على صعيد التجارة العالمية، أما الآن فكل ما يحتاج إليه هو أن تكون متصلة بجهاز الإنترنت فالشركات سوف تأتي من الأمصار لا من الموارد الأولية ذلك لأن رأس المال الحقيقي هو الفكر، وتجدر الإشارة إلى أن اعنى خمسة أشخاص على مستوى العالم هم عمال معرفة، مثل «بيل غيتس، واصحاب برنامج «ياهو، Yahoo»، و«ياهو»، هو برنامج وضعه طالبان نخرجا من المدرسة وليس لديهما اموال، وقد اقاما في شقة عاطلين عن العمل، فبدأ في وضع هذا البرنامج، وقد أصبح قيمته الآن 80 مليار دولار له يحتاجاً للجهاز، الإنترنت».

تد عاد يقول:

إن الميزات الموجودة في «شيباكو»، هي ذاتها الموجودة في بيروت، إلا أن تكلفة الاتصال غالبية وسرعة الاتصال بطيئة والاتصالات المتواصلة غير مضمونة في بلادنا العربية، فبحر بحاجة إلى اتصال رخيص وسريع وغير متقطع

■ هناك سلبية للتجارة الإلكترونية وهي عدم تثبت أي توثيق المراسلات التجارية من خلال الإنترنت، ما هو رأيك بذلك؟

هذا الامر معروض الآن على عدة لجان دولية معينة بحر هذا الموضوع، ولكن اطمئنك اني ان الامان والضمان على الإنترنت، اكبر من الورق، فإذا برئت ان تتأكد انب أي المتأكد لثري كد هو عند الشيكات المزورة فالثري هو اسهر كتابة على الورق منه على الإنترنت، ونسح الان يحضر مشروع اتفاقية تضمن حقوق الأشخاص في التوقيع الإلكتروني إلا ان المشكلة هي اني استطع ان ادخر إلى جهاز واستعمله وأقول انك اجريت هذه العقود هذا الامر بند معالجته من خلال التوقيع الإلكتروني، ومن خلال تثبت هوية الشخص لذلك بسمار اني ايجاد هوية الكترونية من خلالها اطمئن إلى انك انت تجري العقود معي، وهذا بند من خلال المفتاح الإلكتروني، والقضية الأخطر من كل ذلك